

## خطاب تشمبرلين<sup>(١)</sup> إلى جرينبرج<sup>(٢)</sup> لعرض مشروع إقامة دولة يهودية في أوغندا على المؤتمر الصهيوني السادس\*

١٤ أغسطس/ آب ١٩٠٣

ابتدأ الخطاب بالإشارة إلى شكل الاتفاق الذي يقترحه هرتزل ليقوم بين حكومة صاحب الجلالة وبنك الاستيطان اليهودي لإقامة استيطان يهودي في شرق أفريقيا. ثم جاء في الخطاب: "لقد طلب مني رئيس الوزراء أن أقول إن درس الموضوع بالاهتمام الذي توليه دائماً حكومة صاحب الجلالة لمثل مشروع كهذا قد أحسنت دراسته وذلك للتحقيق من حالة الجنس اليهودي. ولكن الوقت الذي كان أمامه لم يكن كافياً ليتمكنه من التعمق في تفاصيل المشروع أو لتدارسه مع مندوب صاحب الجلالة في محمية شرق أفريقيا وأنه يأسف إذ لا يستطيع أن يصدر رأياً محدداً في هذا الأمر. إن تودد لانسدوان سيكون مستعداً لأن يتقبل بعين العطف المقترحات الخاصة بإقامة مستعمرة أو مستوطن يهودي بشروط تمكنهم من ممارسة تقاليدهم الوطنية ولهذا الغرض سيكون مستعداً لمناقشة (إذا ما وجد مكان مناسب وبعد أخذ آراء مستشاري وزارة الخارجية في شرق أفريقيا) التفاصيل المتعلقة بأي مشروع يتضمن منح قطعة من الأرض مناسبة وتعيين موظف رسمي يهودي كرئيس للإدارة المحلية والسماح للمستعمرة بأن يكون لها مطلق الحرية بالنسبة للتشريع المحلي أو بالنسبة لممارسة الشؤون الدينية والشؤون العامة. ومثل هذا الحكم الذاتي المحلي سيكون مشروطاً بحق حكومة صاحب الجلالة في ممارسة الإشراف العام.

(١) جوزف تشمبرلين: سياسي بريطاني، تزعم عام ١٨٩١ "الاتحاديين الأحرار" في مجلس العموم. عين وزيراً للمستعمرات بين عامي ١٨٩٥ - ١٩٠٦.

(٢) ليبولد جاكوب جرينبرج: يهودي بريطاني كان وكيلاً لهرتسل في بريطانيا، أجرى مفاوضات مع الحكومة البريطانية بخصوص مشروع أوغندا بين عامي ١٩٠٣ - ١٩٠٥. عضو اللجنة التنفيذية الصهيونية بين عامي ١٩٠٥ - ١٩٠٧. اشترك في المباحثات التي انتهت بصدور وعد بلفور. أسس عام ١٨٩٦ "الكتاب السنوي اليهودي" وترأس تحرير "الجويش كرونكل" منذ عام ١٩٠٧.

\* المصدر: "ملف وثائق فلسطين: مجموعة وثائق وأوراق خاصة بالقضية الفلسطينية، الجزء الأول من عام ٦٣٧ إلى عام ١٩٤٩" (القاهرة: وزارة الإرشاد القومي، الهيئة العامة للاستعلامات، ١٩٦٩)، ص ١٤٧.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbrt@palestine-studies.org  
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)